المجتمع الانساني ، القوى التي تقوم بعملية انتقال العالم من الرأسمالية الى الاشتراكية . ان الطبقة العاملة والشعب العامل ، اعتماداً على قوى التيارات الثلاث الثورية ، وبالتنفيذ الصحيح لاستراتيجية الهجوم ، ستكون قادرة على أن تصعد الموجة الثورية الحالية نحو تطور جديد ، وان تدفع الامبريالية الى الوراء خطوة خطوة وان تسقطها جزءاً جزءاً ، وان تدير عجلة التاريخ وتسجل انتصارات اكبر في النضال من اجل الاهداف الشامخة في عصرنا .

ان الطريق لتحقيق الانتصار امام الثورة في كل بلد تكمن في التنسيق بين القوى الذاتية لهذا البلد وبين قوة عصرنا والوضع الهجومي للقوى الثورية في العالم وذلك لوضع استراتيجية وتكتيك واساليب نضال ملائمة لميزان القوى وللوضع الملموس في البلد المعني . ومع ذلك فان النضال من اجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية يتطلب اقامة وتطوير جبهة معادية للامبريالية من شعوب العالم ، جبهة بالغة الاتساع توجه رأس حربة نضالها نحو زعيمة الامبرياليين المدعوة بالولايات المتحدة . وفي النضال المتعلق بـ « من سيكسب » بين الاشتراكية والرأسمالية على النطاق العالمي ، فان استعادة وتصليب التضامن داخل النظام الاشتراكي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية هي مسألة بالغة الاهمية . انها المهمة المقدسة امام الشيوعيين، ان يعملوا في سبيل هذا التضامن حتى يدفعوا بالتاريخ الى الامام .

*** ان الطريق لتحقيق الانتصار امام الثورة في كل بلد تكمن في التنسيق بين القوى الذاتية لهذا البلد وبين القوى المشتركة للتيارات الثلاث الثورية على الصعيد العالمي ـ وذلك لوضع استراتيجية وتكتيك ملائمين للوضع الملموس في البلد المعني .**

■■

*** علينا ان نجمع بشكل وثيق بين الوطنية الاصيلة والاممية البروليتارية ، معارضين كل مظاهر القومية البرجوازية والبرجوازية الصغيرة ، مدافعين بحزم عن الاستقلال والسيادة ، مؤدين بنشاط واجبنا نحو امتنا وان نقوم بواجبنا الاممي تجاه شعوب البلدان الاخرى .**

ان الثورة الفيتنامية هي جزء لا ينفصل من الثورة العالمية . وان الانتصار الكامل لشعبنا في حرب المقاومة الوطنية ضد العدوان الامريكي لمتصل اتصالا وثيقا بالدعم والمساعدة القلبية العظيمة من أشقائنا واصدقائنا في كل القارات . واننا لنرغب مرة اخرى في ان نعبر عن الامتنان العميق للحزب والدولة والشعب اتجاه الاتحاد السوفياتي والصين والبلدان الاشتراكية الشقيقة الاخرى ، وللاوس وكمبوديا الشقيقتين ، وللاحزاب الشيوعية والعمالية والتقدميين في كل العالم لما قدموه لنا من دعم ومساعدة قيمتين . ان انتصار شعبنا هو مساهمة هامة في الانتصار العام والنمو المستمر للقوى الثورية في العالم . انه يخلق ايضا ظروفا جديدة مؤاتية لحزبنا ودولتنا وشعبنا للاستمرار في تأدية واجباتنا الاممية .

وفي المرحلة الجديدة يجب على حزبنا ودولتنا وشعبنا أن يستفيدوا الى اقصى حد من الظروف الدولية المؤاتية حتى تلتئم بسرعة جراح الحرب ، ونستعيد ونطور الاقتصاد ، ونطور الثقافة والعلم والتكنولوجيا ، ونصلب الدفاع الوطني ، ونبني القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية في بلادنا . وفي الوقت نفسه نستمر بالوقوف كتفا الى كتف مع البلدان الاشتراكية الشقيقة وكل الشعوب الاخرى في العالم من اجل السلم والاستقلال الوطني والديمقراطية والاشتراكية ، ضد الامبريالية وعلى رأسها الامبريالية الامريكية.

سياسة فيتنام الخارجية

ان سياستنا الخارجية هي : ان نسعى لتصليب وتقوية التضامن النضالي وعلاقة التعاون بين بلادنا وبين كل البلدان الاشتراكية الشقيقة ، وان نفعل كل ما في وسعنا لنساهم مع البلدان الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية من اجل استعادة التضامن وتصليبه ، والارتقاء بالدعم والمساعدة المتبادلة على اساس الماركسية ـ اللينينية وبروح الاممية البروليتارية ، وبشكل يراعي كلا من العقل والعاطفة ، وبهدف جعل المثل النبيلة للماركسية ـ اللينينية تحقق المزيد من النجاحات المجيدة .

وان نسعى للحفاظ على العلاقة الخاصة بين الشعب الفيتنامي وشعوب لاوس وكمبوديا وتطويرها وتقوية التضامن النضالي ، والثقة المتبادلة ، والتعاون الطويل الامد والمساعدة المتبادلة في كل الحقول بين بلادنا ولاوس وكمبوديا الشقيقتين على اساس مبدأ المساواة الكاملة ، واحترام استقلال الاخرين ، والسيادة ووحدة الاراضي ، واحترام المصالح المشروعة للاخرين ، حتى تستمر البلدان الثلاث التي جمعها مع بعضها النضال من اجل التحرر الوطني ، مجتمعة الى الابد مع بعضها في البناء والدفاع عن بلادها ، من اجل استقلال كل بلد وكرامته .

ان ندعم كليا النضال العادل لشعوب جنوبي شرقي اسيا من اجل الاستقلال الوطني والديمقراطي والسلام والحياد الحقيقي أي بدون قواعد عسكرية او قوات للامبرياليين على اراضيها . ان نكون على استعداد لاقامة وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاخرى في هذه المنطقة على اساس احترام كل بلد لاستقلال الاخر وسيادته ووحدة اراضيه ، وعلى اساس عدم الاعتداء وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاخرين ، والمساواة والمصلحة المتبادلة والتعايش السلمي .

ان ندعم كليا نضال شعوب بلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ضد الامبريالية والاستعمار القديم والجديد والتمييز العنصري ، ومن اجل الاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . ان نقوي التضامن والصداقة وعلاقات التعاون والمساعدة المتبادلة في كل الحقول بين بلادنا والبلاد الاخذة في النمو . ان نساهم بنشاط في نضال البلاد غير المنحازة ، ضد سياسة الامبريالية العدوانية والطامعة بالسيطرة ، وذلك بهدف حماية استقلالها وحريتها واعادة اكتساب حق الملكية المطلق لمصادرها الطبيعية من اجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد على اساس احترام سيادتها الوطنية .

ان ندعم كليا القضية العادلة للطبقة العاملة والشعب العامل في البلدان الرأسمالية اللذين يناضلان لبناء جبهة متحدة عريضة ، ويوجهان نضالهما ضد الرأسماليين الاحتكاريين المحليين والاجانب ، لاكتساب الحقوق العامة والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، وحماية الاستقلال الوطني والسلم العالمي، وتحقيق النجاحات خطوة خطوة ، وفي النهاية كسب الانتصار الكامل للاشتراكية.

ان نقيم ونوسع العلاقات الطبيعية بين بلادنا وكل البلدان على اساس احترام الاستقلال والسيادة والمساواة والمصالح المتبادلة .

ان نستمر بحزم مع البلدان الشقيقة والشعوب التقدمية في كل العالم بالنضال المشترك ضد سياسة العدوان واثارة الحروب التي تمارسها الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة ، وبذلك نساهم بنشاط في حماية وتقوية السلم العالمي .

ان حزبنا الامين على الماركسية ـ اللينينية سيعلم اعضاءه وشعبنا دون توقف أن تتشبع بالمشاعر الثورية النقية للرئيس هوشي منه وان نستمر في رفع راية الاستقلال الوطني والاشتراكية ، وان نجمع بشكل وثيق بين الوطنية الاصيلة والاممية البروليتارية ، معارضين كل اتجاهات الانتهازية وكل مظاهر القومية البورجوازية والبورجوازية الصغيرة ، مدافعين بحزم عن الاستقلال والسيادة ، مؤدين بنشاط واجبنا نحو امتنا وان نقوم بشكل فعال بواجبنا الاممي اتجاه شعوب البلدان الاخرى .

"يتبع"

رضوخ الدولة للقصف الانعزالي على الضمان

افادت اوساط مطلعة في الضمان الاجتماعي ان القصف الذي استهدف الضمان ومركزه الرئيسي قد حقق اهدافه حيث رضخت الادارة ودفعت رواتب الموظفين المتخلفين

فالقصف الفاشي الذي تركز على المركز الرئيسي للضمان الاجتماعي في وطى المصيطبة ومركز الضمان الصحي في بئر حسن يوم الجمعة في ٤-٨-٧٨ كان بمثابة مطالبة ادارة الصندوق بدفع رواتب مجموعة من الموظفين الذين تمنعوا عن القيام باعمالهم تحت حجة الحالة الامنية .

وكان المدير العام للصندوق الدكتور رضا وحيد قد اعلن ان الصندوق ابتكر « الاجازة الامنية » المدفوعة التي تعفي الموظف المقيم في المنطقة الشرقية مثلا في القدوم الى المنطقة الغربية من بيروت ، اذا كان مقر عمله فيها ، على ان يلتحق باحد مراكز الصندوق في الشرقية نفسها ، واذا تعذر عليه اكتفى بابلاغ الادارة انه عاجز عن التنقل فتحتسب له غيابه من ضمن « الاجازة الامنية » ويستمر الصندوق في دفع راتبه .

لكن مجموعة من الموظفين المنتمين الى الميليشيات الانعزالية يغيبون بغير اي عذر شرعي ويمتنعون عن ابلاغ الادارة ثم يطالبون برواتبهم كاملة ...

ومن المعلوم ، أن القصف سبقه انذار عبر مكالمة هاتفية وردت الى أحد الموظفين في المركز الرئيسي للضمان من زملاء له في مركز بدارو يوم ٣-٨-٧٨ تعلمه بأن الضمان سيقصف في اليوم التالي اذا لم تدفع ادارته رواتب الموظفين المتغيبين ، وركزت اذاعة الكتائب طوال يومين قبل القصف على موضوع الضمان لتبرير خطوتها .

وفعلا فقد تم تنفيذ التهديد في حينه وتساقطت القذائف حول المركزين في « الوطى » و « بئر حسن » .

وبدل ان تتخذ الدولة موقفا حاسما بوجه الابتزاز الفاشي بعد ان كان رئيس الوزراء الدكتور الحص قد اعلن « ان الدولة لن تخضع بأي حال » ، فقد تم صرف الرواتب للموظفين . كاملة دون أية ملاحقة قضائية لهؤلاء الذين تسببوا في تهديد ارواح « زملائهم » وارواح المواطنين .

المرفأ عنوان التوتير والغنائم"

ارتفعت الاصوات الاقتصادية والسياسية والمالية والنقابية تطالب المسؤولين الرسميين وغير الرسميين بالعمل على اعادة فتح مرفأ بيروت المقفل لما يجر اقفاله من انعكاسات سلبية اقتصادية واجتماعية على مجمل الوضع اللبناني خاصة و « ان الوضع الاقتصادي لم يعد يحتمل ويجب ان تولى قضية المرفأ الجديه المطلوبة » كما جاء في بيان اللجنة الاقتصادية العمالية المشتركة .

هذا وكان هنري فرعون رئيس مجلس ادارة شركة مرفأ بيروت قد اعلن بعد تعذر الاتصال ببيار الجميل رئيس حزب الكتائب « ان موضوع فتح المرفأ مؤجل بانتظار ايجاد حل للوضع القائم » .

كما وعلم ان الاتصالات التي اجراها رئيس نقابة موظفي المرفأ السيد انطوان بشارة مع مسؤولي « الجبهة اللبنانية » لم تسفر عن اية نتيجة .

ومن خلال هذه الاتصالات يبدو ان المسؤول الاول عن تعطيل العمل في المرفأ هو بقايا « الجبهة » الفاشية اللبنانية .

وبمسؤولية مؤلاء لا يفقد مرفأ بيروت سمعته نسبة للمرافىء الاخرى فقط بل يتعداه الى مجمل الوضع اللبناني . ولقد دلت بعض التقديرات النقابية الى ان المرفأ يشكل مورد عيش لحوالي عشرة الاف عائلة يرتبط عملها بالمرفأ بشكل او باخر .

كذلك فقد اشار نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة السيد غبريال بدارو في ندوة صحفية الى ان عدم وصول المواد الاولية للمصانع و « بقائها » في المرفأ لفترة سوف يؤدي الى ايقاف العمل في المصانع مما « سيضطر ارباب العمل لصرف العمال » وسيؤدي هذا الى تشريد ١٢٠ الف عامل .

ومن خلال هذه الاحصاءات التي وردت تتبين جسامة المسؤولية التي تقع على عاتق الفاشيين اللبنانيين وتهديدهم لمعيشة الالاف من الجماهير اللبنانية التي تنتمي لطوائف مختلفة . ويبدو ان الاحزاب الفاشية تحاول من خلال اعاقتها لفتح مرفأ بيروت ان تحافظ على اجواء التوتير الامني باستمرار (يعمل في البور قسم من سكان المنطقتين في بيروت الغربية والشرقية) بانتظار « الحل الامني والسياسي » ، كما ويصبح بامكانها خلال فترة ما قبل عودة العمل الى المرفأ ان « تنظف » كافة مستودعاته من محتوياتها ، كما اشارت بعض التقارير الامنية والاقتصادية الاولية ، وتضمها الى « غنائمها » .

الازمة الاقتصادية تطال اساسا الطبقات الكادحة

دعا الاتحاد الوطني لنقابات العمال « جميع العمال والاجراء وسائر الفئات الاجتماعية المتضررة والمهددة في معيشتها الى توحيد جهودها ورص صفوفها من أجل مواجهة المرحلة الخطرة التي يمر بها وطننا الغالي في سبيل الدفاع عن وحدة لبنان وأرضه وشعبه ومؤسساته ، وفي سبيل تأمين الشروط الضرورية لاستمرار عمل مرافقه الاقتصادية الحيوية وضمان ديمومة العمل وسبل العيش لأبنائه وفي مقدمتهم العمال والاجراء ... »

جاء ذلك في بيان للاتحاد الوطني اثر بدء عدد من المؤسسات بصرف عمالها متذرعة بالظروف الراهنة ، واثر انذارات بالصرف من بعض المؤسسات الاخرى لمستخدميها بعد فقدان المواد الاولية اللازمة للصناعة .

وطلب السيد مرسل مرسل رئيس اتحاد عمال البناء والاخشاب من السيد جورج صقر رئيس الاتحاد العمالي العام دعوة المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام لعقد جلسة له لمناقشة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها الطبقة العاملة في هذه المرحلة .

ويبدو من كل هذا ومن خلال كل التجارب الماضية أن الازمة لا تلقي برأسها الا على كتف الطبقات الاجتماعية الكادحة بعلم الدولة وموافقتها عن طريق سياسة « التنفيش » الرسمية المتبعة قديما وحاضرا ومستقبلا في ظل النظام السياسي والاقتصادي اللبناني السائد .

كما ان ارباب العمل في المؤسسات المذكورة تذكروا أخيرا الطبقة العاملة ولكن ... بالصرف لان ايام « العز » لم تكن تسمح لهم بالانتباه الى اوضاع العمال والمستخدمون بل ان عيونهم مركزة فقط على مراقبة ترعرع رأسمالهم وتراكمه المستمر على حساب الجماهير اللبنانية الكادحة وبقوة عمل الطبقة العاملة المبذولة .

ان موقف ارباب العمل الغير مبال اطلاقا لمصير اوضاع الطبقة العاملة ، لا يمكن مواجهته الا من خلال رص صفوف العمال والكادحين استعدادا للمواجهة دون الاعتماد على سلطة « لبنان الجديد » التي لا تألو جهدا في خدمة « الاقتصاد الحر » ودعم ارباب العمل .